يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ في النَّجَـــــف
مَن زارَ قبرُكَ واستَشفى لَديكَ شُفي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأَجرِ والإقبالِ والزُلَف
زوروا لِمَن تُسمَعُ النَّجوى لَديه فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديه كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــاً واسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــف
حَتَّى إذا طُفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِه
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــف
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـــلام على
أَهـــلِ السلامِ وَأَهلِ العلمِ والشـــرَف

السنة الثالثة/ العدد السابع ذو القعدة ١٤٤٦هـ - آيار ٢٠٢٥م

لَّةُ
بيضاء
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذوالقعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
العدد(٧) السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخِلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٧) ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مراسيم الدفن والعزاء في مصر المملوكية (٦٤٨ – ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠–١٥١٧م)	أ.د. بلقيس عيدان لويس	٨
٢	أصول قراءة ابن كثير بروايتي (البزي وقنبل)لعماد الدين الاسترآبادي كان حيًّا سنة ٩٩٥هـ«تحقيق ودراسة»	أ.م.د. حكيم موحان عواد م.م. زين العابدين أحمد عبد الصاحب	٢٦
٣	المصاهرات السياسية بين الأسرة الخورجية الحاكمة وبعض أمراء المسلمين في العصور العباسية المتأخرة	أ.م.د. عكاب يوسف جمعة	٣٦
٤	الجزاء الإلهي للعباد بأثر الأعمال في الدارين«دراسة عقائدية»	أ.م.د. اركان علي حسن	٥٨
٥	أثر استراتيجية حلقة الحكيم في التحصيل عند طالبات الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات	أ.م.د. علاء أبراهيم سرحان أ.م.د سهاد علي عبد الحسين الباحثة ديان ضياء هاشم	٧٨
٦	المباني التفسيرية اللغوية عرض وتطبيق	الباحث. أحمد رزاق فاضل	٩٢
٧	دور أسلوب الحوار والمناقشة في تعزيز الفهم التاريخي النقدي	الباحثة. منى ياسر محسن	١٠٤
٨	سورة البيّنة «دراسة وتحليل»	الباحثة: آمال أحمد حسين علي	١٢٠
٩	نشأة السيدة زينب (عليها السلام) النسب، الأسماء، اللقاب، الأسرة	الباحث. خالد جاسم محمد سلمان أ. م. د. عبد هادي فريح	١٢٨
١٠	الصحابيات من الأنصار ودورهنّ في الإسلام	م. د سعاد سليم عبد الله	١٣٦
١١	الذات الالهيه وعلاقتها بالصفات عند المتكلمين بدلاله العقل والنقل	الباحث: زيدون مؤيد عباس الزماني	١٤٨
١٢	أثر استخدام استراتيجية الخريطة الدلالية في تحسين مهارة سرعة القراءة الجهريةلدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	م.اسماعيل عبدال حسو مصطفى	١٧٠
١٣	أثر أنموذج ايدجا في التحصيل والتفكير المستقبلي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الإنشاء التصويري	م.د. أفراح مكي عباس الجبوري	١٨٨
١٤	دلالة المكان وآثارها في رواية "منسي"	م.د. ثامر ناصر علي العبادي	٢٠٢
١٥	تحليل جغرافي لأثر العناصر المناخية على امراض محصول القمح في محافظة الانبار للمدة ١٩٨٣–٢٠٢٣(دراسة في المناخ التطبيقي)	م.د. عمر ناجي عمير	٢٢٤
١٦	مقال مراجعة في كتاب سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية في النطاق الاقليمي للدكتور فهد عباس سليمان	م. د. وسن صاحب عيدان	٢٣٦
١٧	تقييم تأثير العواصف الغبارية على جودة الهواء في محافظتي ميسان وذي قار باستخدام MODIS AOD	م.د.أحمد غازي مفتن	٢٤٢
١٨	السيد عبد الأعلى السبزواري وكتابه مواهب الرحمن	م.م كرار خليل هويدي أ.د مهند محمد صالح عطية	٢٥٨
١٩	صورة الوالدان في الامثال الشعبية العراقية	م.م. جمان عدنان حسين أ.م. د. خالد حنتوش ساجت	٢٦٨
٢٠	صفات العدل الإلهي وفلسفته	م.م. ميلاد عزت عبدالله الموسوي	٢٨٠
٢١	تطور الخصائص النحوية في اللغويات النظرية « دراسة تغيرات النظام الصرفي النحوي»	م.م. مزينة عوني سليم	٢٩٦
٢٢	أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في الشركات الناشئة	الباحث: محسن خلف نايف	٣١٦

المصاهرات السياسية بين الأسرة الجورجية الحاكمة وبعض أمراء المسلمين في العصور العباسية المتأخرة

أ.م.د. عكاب يوسف جمعة
جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ

المستخلص:
تعددت صور العلاقة والروابط بين القوى السياسية عبر التاريخ ، وتعد المصاهرات بين الاسرات الحاكمة من مختلف الأعراق والاديان وعلى مر العصور التاريخية واحدة من صور تلك العلاقات والروابط الهادفة إلى إقرار الامن والاستقرار وإرساء قواعد السلام بين الدول ، سيما في الأوقات التي يعتري فيها الضعف بعض تلك القوى في اغلب الاحيان ، ولم يقتصر الامر عند هذا الحد بل ان الكثير من الدول عقدت بينها المصاهرات السياسية وهي في حالة من القوة السياسية والازدهار الحضاري والرخاء الاقتصادي .
وقد تعددت وتنوعت المصاهرات السياسية بين الدول والامارات في مختلف الازمنة والاماكن ، وهذا البحث يتناول بعض من تلك المصاهرات وهي (المصاهرات السياسية بين الأسرة الجورجية الحاكمة وبعض أمراء المسلمين في العصور العباسية المتأخرة)، وتضمنت مطالب البحث : نبذة جغرافية وسياسية عن مملكة جورجيا وطبيعة المصاهرات السياسية ، والمصاهرات السياسية بين مملكة جورجيا وكلا من : السلاجقة ، والإمارة الشروانية ، وأتابكية اذربيجان والدولة الايوبية .

الكلمات المفتاحية: جورجيا ، مصاهرات ، السلاجقة ، العلاقات ، الايوبيين.

Abstract:

Political Marriages between the Ruling Georgian Family and Some Muslim Princes in the Late Abbasid Era .

Relationships and ties between political powers have varied throughout history. Marriages between ruling families of different ethnicities and religions throughout history are one example of these relationships and ties, aimed at establishing security and stability and laying the foundations of peace between countries, especially during times when some of these powers are often weak. This was not the case, as many countries concluded political marriages while enjoying political strength, cultural prosperity, and economic prosperity.

Political marriages between countries and emirates have varied and multiplied across different times and places. This research addresses some of these marriages, namely (political marriages between the ruling Georgian family and some Muslim princes in the Late Abbasid Era). The research objectives include: a geographical and political overview of the Kingdom of Georgia and the nature of political marriages; political marriages between the Kingdom of Georgia and the Kingdom of Georgia .

Keywords : Georgia, marriages, Seljuks, relations, Ayyubids

المقدمة :

تعددت صور العلاقة والروابط بين القوى السياسية عبر التاريخ ، وتعد المصاهرات بين الاسرات الحاكمة من مختلف الأعراق والاديان وعلى مر العصور التاريخية واحدة من صور تلك العلاقات والروابط والمهادنة والمصالحة الهادفة إلى إقرار الامن والاستقرار وإرساء قواعد السلام بين الدول ، سيما في الأوقات التي يعتري فيها الضعف بعض تلك القوى ، ولم يقتصر الامر عند هذا الحد بل ان الكثير من الدول عقدت بينها

المصاهرات السياسية وهي في حالة من القوة السياسية والازدهار الحضاري والرخاء الاقتصادي .
وقد تعددت وتنوعت المصاهرات السياسية بين الدول والامارات في مختلف الازمنة والاماكن ، وهذا البحث يتناول بعض من تلك المصاهرات وهي(المصاهرات السياسية بين الأسرة الجورجية الحاكمة وبعض أمراء المسلمين في العصور العباسية المتأخرة)، والتي لم تنل نصيبها الكافي من البحث .
وقد ارتبطت هذه الاسرة مع العديد من القوى الإسلامية – وعبر عصور مختلفة – بعلاقات زواج ومصاهرة سياسية مثلت اشكالا عدة ، وسنتناولها حسب القوى التي تصاهرت معها .
اهمية البحث : تكمن اهمية البحث من خلال اهمية المنطقة التي تناولتها وتأثيرها في الاحداث التاريخية في العصور الوسطى الاسلامية ، واهمية موضوع البحث بحد ذاته واثره في تغيير مسار بعض الاحداث والعلاقات بين الدول ، فضلا عن وقلة الدراسات حول هذه الموضوع .
مشكلة البحث : وانطلاقا من اهمية الموضوع فستكون مسألة المصاهرات السياسية ومدى تأثيرها على الاحداث السياسية والعلاقات بين بين القوى الاسلامية ومملكة جورجيا الغير مسلمة وكيف كانت تتم ، هي المشكلة التي تعالجها الدراسة .
أهداف البحث : يهدف البحث الى بيان المصاهرات السياسية بين الاسرة الجورجية الحاكمة و وبعض امراء المسلمين في العصور العباسية المتأخرة والظروف التي عقدت فيها تلك المصاهرات والاثار التي ترتبت عليها .
فرضية البحث : تقضي فرضية البحث بوجود اثر لتلك المصاهرات ونتائج مهمة ترتبت عليها ، سنحاول الوصول اليها من خلا ل الاجابة على العديد من التساؤلات ، واهمها :
– كيف كانت تتم تلك المصاهرات ؟
– ماهي دوافعها والظروف التي افضت فيها ؟
– ماهي الاثار التي تحققت من وراء تلك المصاهرات ؟
– مدى استمرارية تلك المصاهرات وارتقائها بالظروف التي تمت بها ؟
منهج البحث : وقد اعتمدنا في دراسة مشكلة البحث وتحقيق اهدافه والاجابة على فرضياته بالاعتماد على ما تزودنا به المصادر التاريخية والدراسات الحديثة من معلومات ، واستقاء النصوص من مصادرها الاصلية واستقرائها وتحليلها وفق منهج البحث التحليلي التاريخي .
إطار البحث : اقتصرت هذه الدراسة على العصر الممتد من (٣٩٩–٦٥٦هـ/١٠٠٨– ١٢٥٨م) أي منذ قيام مملكة جورجيا الموحدة على يد بقراط (باغرات) الثالث بن سمباط (آشوط) في عهد الأسرة البقراطية (الباغراتية) الحاكمة ، حتى بداية الانقسام في هذه المملكة تحت الضغط المغولي ، ويقابله العصور العباسية المتأخرة (عصر السيطرة البويهية والسلجوقية) الى سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م .
وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى عدة مطالب تناولنا في المطلب الاول منها : نبذة جغرافية وسياسية عن مملكة جورجيا وتضمن المطلب الثاني طبيعة المصاهرات السياسية ، وخصص المطلب الثالث للمصاهرات السياسية بين مملكة جورجيا والسلاجقة ، وفي المطلب الرابع تتطرق البحث الى المصاهرات السياسية بين مملكة جورجيا والإمارة الشروانية ، في حين ركزنا في المطلب الخامس على المصاهرات السياسية بين مملكة جورجيا وأتابكية اذربيجان ، وعُنون المطلب السادس والاخير بـ: المصاهرات السياسية بين مملكة جورجيا والدولة الايوبية ، وذيل البحث بخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث في ضوء هذه الدراسة .
ومن الله العون والسداد.

المصاهرات السياسية بين الأسرة الجورجية الحاكمة وبعض أمراء المسلمين في العصور العباسية المتأخرة

المطلب الأول : نبذة جغرافية وسياسية عن مملكة جورجيا :

ومن اجل فهم الموضوع وامتداداته بشكل أكثر دقة وتفصيل لابد من الحديث عن الموقع الجغرافي لمملكة جورجيا والاوضاع السياسية التي عاشتها ، ومن ثم تقديم نبذة مختصرة عن القوى الإسلامية التي عاصرتها ، سواء المجاورة ام غير المجاورة التي ارتبطت معها بمصاهرات سياسية .

نبذة جغرافية :

تقع مملكة جورجيا في الجزء الغربي من اسيا ، وفي بلاد القوقاز تحديدا ، عند الحد الفاصل بين غربي اسيا وشرقي أوربا ، لذا فهي الجهة المقابلة لأوربا وتشمل السفوح الجنوبية الغربية لجبال القوقاز ، وتتمتع بحدود طبيعية جبلية من الجهة الشمالية والجنوبية ، في حين تطل على البحر الاسود من جهتها الغربية ، وتمتاز حدودها الشرقية بانها حدود مفتوحة ، ومنها تعرضت للغزوات الخارجية عبر التاريخ ، اما موقعها في الوقت الحاضر فيحدها كل من تركيا وارمينيا السوفيتية من الجهة الجنوبية ، واذربيجان من الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية ، اما جهتها الشمالية الشرقية فيحدها كل من الداغستان والشيشان ، بينما تشترك حدودها الشمالية مع كل من بلغاريا وأوستيا الشمالية وبلاد الشركس ، وتطل على البحر الاسود من جهتها الغربية(١).

نبذة سياسية :

تعد المنطقة التي تقع فيها مملكة جورجيا من المناطق التي شغلت الدولة العربية الإسلامية كثيراً ، بسبب ما خلقته من متاعب ومصاعب ، نتيجة اختلاف الأجناس والأديان فيها ، وخاصةً بعد أن بدأت تستقل في نهايات القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي عن الخلافة العباسية تحت حكم الأسرة البقراطية (سلالة باغراتيوني) الإقطاعية القديمة (٢٣٧هـ-٩١١هـ /٨٥٢ م – ١٥٠٥م) ، وهي ذات الأصل الأرميني وفرع من الأسرة البقراطية الحاكمة في مملكة أرمينيا الكبرى(٢)، فتمادى أمرائها في الإغارة على الأراضي الإسلامية المجاورة (٣)، وقد أدى استفحال أمرهم إلى الاعتراف بهم كمملكة مستقلة في سنة ٢٧٢هـ/٨٨٥م من قبل الخلافة العباسية والإمبراطورية البيزنطية(٤) .

ملوك الاسرة البقراطية (الباغراتية) في المدة موضوع البحث*

ت	اسم الملك	سنوات حكمه	الملاحظات
١.	بقراط (باغرات)الثالث بن سمباط (أشوط)	٣٩٩-٤٠٥هـ/١٠٠٨-١٠١٤م	وحّد جورجيا (مملكة جورجيا الموحدة)
٢.	جورج الأول بن بقراط الثالث	٤٠٥-٤١٨هـ/١٠١٤-١٠٢٧م	
٣.	بقراط الرابع بن جورج الأول	٤١٨-٤٦٥هـ/١٠٢٧-١٠٧٢م	
٤.	جورج الثاني بن بقراط الرابع	٤٦٥-٤٨٢هـ/١٠٧٢-١٠٨٩م	
٥.	داؤد الرابع بن جورج الثاني	٤٨٢-٥١٩هـ/١٠٨٩ -١١٢٥م	الملقب بالمجدد
٦.	ديمتري الأول بن داود الثالث	٥١٩-٥٥٠هـ/١١٢٥-١١٥٥م	الملقب بحسام أو سيف المسيح
٧.	داؤد الخامس بن ديمتري الأول	٥٥٠-٥٥١هـ/١١٥٥-١١٥٦م	حكم ستة اشهر
٨.	جورج الثالث بن ديمتري الأول	٥٥١-٥٨٠هـ/١١٥٦-١١٨٤م	شقيق الملك داؤد الرابع
٩.	تمارا إبنة ديمتري الأول	٥٨٠-٦١٠هـ/١١٨٤-١٢١٣م	أول امرأة تحكم جورجيا، شهدت المملكة في عهدها أوج ازدهارها.
١٠.	جورج الرابع بن تمارا	٦١٠-٦٢٠هـ/١٢١٣ – ١٢٢٣م	الملقب بجورج لاشا أي الملك الجليل
١١.	روسودان إبنة تمارا	٦٢٠-٦٤٣هـ/١٢٢٣-١٢٤٥م	الملقبة بالملكة اللعوب . تزامن حكمها مع بدء الغزو المغولي .
١٢.	داؤد السادس بن روسودان	٦٤٣-٦٩٢هـ/١٢٤٥-١٢٩٣م	الملقب داؤد السلجوقي شهد عهده انقسام مملكة جورجيا وحكم القسم الغربي بالتوازي مع ديفيد السابع الذي حكم القسم الشرقي .

استمرت مملكة جوجيا من ٢٣٧هـ – ٩١١هـ / ٨٥٢ م – ١٥٠٥م

* المصدر:- C. Toumanoff, Armenia And Georgia,inCambridge Mediae-val History (Cambridge: 1953).

ونظراً لموقع مملكة جورجيا المتميز من ناحية ، واستقرارها داخلياً وخارجياً من ناحية أخرى ، فقد ازداد دورها في العصور العباسية المتأخرة ، حيث شهدت فيها الدولة العربية الإسلامية تغيرات سياسية وحضارية وبشرية ، اثر الغزو الصليبي لأراضيها ، وأذ ما أمعنا النظر جيداً في تاريخ مملكة جورجيا في بلاد القوقاز ، وما أدتّه من دور مؤثر على مسرح الاحداث آنذاك من خلال البحث الدقيق في علاقاتها السياسية مع القوى المجاورة وغير المجاورة الإسلامية منها وغير الإسلامية ، فإننا نلحظ وبشكل جلي الدور الفعال الذي أدتّه كجسر بين الشرق والغرب لوقوعها في منطقة التخوم (٥) ، كما أن موقعها الاستراتيجي أدى بطبيعة الحال إلى نشوء علاقات متباينة مع قوى مختلفة ، يسودها الهدوء تارةً والصراع تارةً أخرى ، فضلاً عن تعاونها مع القوى المعادية للدولة العربية الإسلامية ، فأخذت بشن الغارات المتتالية على الأراضي الإسلامية المجاورة لها ، والقيام بعمليات التدمير الوحشية وقتل الرجال والشيوخ وسبي الأطفال والنساء(٦) ، فضلاً عن ممارسة مختلف أنواع عمليات السلب والنهب (٧) ، الامر الذي ادى بالتالي الى ضعفها بسبب حروبها المستمرة من ناحية ، ورد الفعل لما قامت به من اعمال عدائية ضد المسلمين من ناحية اخرى ، لاسيما من لدن القوى الإسلامية التي امتازت بالقوة العسكرية والاستقرار السياسي والاقتصادي ، اذ سعت تلك القوى إلى الانتقام وتوجيه الضربات التأديبية لها .

مملكة جورجيا في عصرها الذهبي ٥٨٠-٦٢٣هـ /١١٨٤-١٢٢٦ م

وقد عاصرت مملكة جورجيا في مدة حكمها هذه العديد من القوى الإسلامية ، ودخلت معها في حروب وصراعات ادت بالتالي إلى اضعاف كلا الطرفين ، واجبرتهم على الجنوح إلى السلم والمهادنة في اوقات مختلفة ، ومن ابرز تلك القوى : الدولة السلجوقية (٤٤١-٦٣٥هـ/١٠٤٩-١٢٣٧م) والإمارة الشروانية (٣٣٣-٦٢٢هـ/٩٤٤-١٢٢٥م)(٨)،وأتابكية اذربيجان(٥٥٢-٦٢٢هـ/١١٥٧-١٢٢٥م)(٩). والدولة الايوبية (٥٦٧-٦٤٥هـ/١١٧٤-١٢٥٠م) .

ادت الظروف السياسية التي احاطت بهذه القوى إلى سعي كل منها إلى عقد المصاهرات السياسية من اجل الوصول إلى حل سلمي وضمان بقاء سلطتها على ممتلكاتها وعدم فقدانها ، كما سيأتي الحديث عنه .

المطلب الثاني : طبيعة المصاهرات السياسية :

تنوعت طبيعة المصاهرات السياسية بين الاسرة الجورجية وبعض امراء المسلمين ، من حيث مكانة ونفوذ تلك القوى وظروف عقد تلك المصاهرات ، فكانت على أربعة اشكال وهي :

١- ان تكون الدولتان في حالة قوة وازدهار سياسي واقتصادي واجتماعي ، فتسعى كل من الاسر الحاكمة فيهما

إلى كسب ود الطرف الاخر من اجل تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية لكليهما .

٢- أما الشكل الثاني فيكون على عكس الشكل الاول من حيث الاطار الخارجي ، اذ تعقد المصاهرة بين الاسر الحاكمة لدولتين ضعيفتين سياسياً عسكرياً ، إلا انه يشترك معه في هدفه الاساسي ، وهو تحقيق الاستقرار وضمان الحفاظ على ممتلكاتهم امام الاخطار الخارجية المحدقة بهما .

٣- ان تكون احدى هاتين الدولتين في حالة ضعف سياسي وعسكري ، فتكون غير قادرة على الدفاع عن اراضيها وممتلكاتها امام اخطار القوى المجاورة ، فتسعى إلى عقد المصاهرات مع احدى الدول القوية من اجل تحقيق هدفين : احدهما الحفاظ على اراضيها وضمان عدم مهاجمتها من قبل تلك الدولة ، وثانيهما : ضمان الحصول على تأييدها ضد الاخطار الخارجية الاخرى ، فتكون هذه المصاهرة بمثابة اتفاقية دفاع مشترك بينهما .

٤- عندما يعتري الضعف دولة من الدول ، وتدخل في حالة حرب مع دولة اخرى اقوى منها عسكرياً ومستقرة سياسياً واقتصادياً ، فتهزم امامها ، مما يؤدي الى فرض بعض الشروط عليها من لدن الطرف المنتصر ، وغالباً ما يكون احد الشروط ان يزوج الطرف الخاسر احدى بناته او شقيقاته للطرف المنتصر .

المطلب الثالث : المصاهرات السياسية بين مملكة جورجيا والسلاجقة :

كانت اولى المصاهرات بين كل من الاسرة الجورجية الحاكمة والسلاجقة في سنة ٤٥٧هـ/١٠٦٤م ، وذلك بعد وفاة السلطان السجلوقي طغرلبك سنة ٤٥٥هـ/١٠٦٣م وتولي ابن أخيه ألب أرسلان (٤٥٥-٤٦٥هـ/١٠٦٣-١٠٧٢م) السلطنة (١٠) ، إذ سار الأخير على نهج سلفه في اتباع سياسة التوسع على حساب القوى المجاورة ، ونشر الإسلام في تلك الديار ، وخاصة انه اصبح زعيماً للجهاد في سبيل الله (١١) ، فزحف في سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٣م إلى أرمينيا الكبرى وبصحبته ولده ملكشاه ، فوصلوا إلى وادي نهر الرس الذي يمتد جغرافياً عبر الأراضي الجورجية والأرمنية ، ويبدو انه كان مهتماً بأمر فتح القلاع والحصون الواقعة في تلك الجهة (١٢) ، ولم يكتفِ السلطان بذلك بل تمكن من الاستيلاء على مدينة آني عاصمة أرمينية الكبرى في سنة ٤٥٧هـ/١٠٦٤م بعد أن فرض عليها حصاراً شديداً إلا انه منح حكمها للأسرة الشدادية قبل انسحابه عنها ، ووصلت إليه رسل الملك الجورجي بقراط الرابع بن جورج الاول (٤١٠-٤٦٥هـ/ ١٠٢٧-١٠٧٢م) طالباً الصلح لضمان الحفاظ على الاراضي الجورجية وعدم الاغارة عليها (١٣) ، فوافق السلطان على طلبه وتم عقده مقابل شروط عديدة ، وعقدت على اثر ذلك مصاهرة سياسية بين الطرفين ، تضمنتها بنود الصلح التي جاء فيها :

١. يقوم الجورجيون بدفع الجزية السنوية للسلطان ألب أرسلان
٢. عدم الاعتداء على الأراضي الإسلامية (١٤).
٣. أن يرسل الملك الجورجي أحد أشقائه إلى السلطان كرهينة للإيفاء بتعهده (١٥).
٤. يتزوج السلطان ألب أرسلان من ابنة الملك بقراط الرابع فوافق الأخير .

لقد تم الصلح بين الطرفين وتزوج السلطان من أبنة الملك الجورجي ، إلا أن ذلك الزواج لم يدم طويلاً ، إذ طلقها السلطان وزوجها لوزيره نظام المُلك (١٦)، وأنجبت منه ولدها عز الملك ، حيث يذكر ابن الأثير ضمن حوادث سنة ٤٩٢هـ/١٠٩٨م ((ان من جملة من وفد على السلطان بركيارق في الري عز المُلك بن نظام المُلك وأمه ابنة ملك الابخاز[الكرج])) (١٧)، فكانت تلك أول مصاهرة سياسية من نوعها بين الجورجيين والسلاجقة المسلمين ، وعلى الرغم من هذا الزواج الذي لم يدم طويلا ، استمر السلطان ألب ارسلان في مسيرته الجهادية فشن في السنوات الثلاث الأخيرة من حكمه عدة غارات على الأراضي الجورجية بسبب اعتداءاتهم على الاراضي الاسلامية (١٨).

وفي المراحل الاخيرة من حكم الدولة السلجوقية انقسمت وبدأ الضعف ينتابها بسبب الصراع بين هذه الاطراف

، فحاول كل منهم كسب قوى خارجية إلى جانبه ، وكان في مقدمتهم السلطان قلج ارسلان الثاني (٥٥١ – ٥٨٩هـ/١١٥٦–١١٩٢م) الذي سعى إلى تحقيق الامن لبلاده من خلال اتباع الوسائل السلمية ، فحاول بناء علاقات سلمية مع جيرانه الجورجيين ، فرحب بفكرة زواج ولده ركن الدين سليمان من الملكة تمارا بنت ديمتري الاول (٥٨٠–٦٠٩هـ/١١٨٤–١٢١٢) (١٩). إلا انه لم ينجح في تحقيق ما كان يصبو إليه ، بسبب اشتراطها عليه ان يترك دينه ويتنصر ، فرفض ولده فكرة زواج المصلحة والارتداد عن الإسلام ، واصر على فكرة غزو جورجيا ونشر الاسلام فيها بشكل كامل ، فوافقه والدهُ على ذلك (٢٠) .

أعَد السلطان قلج أرسلان الثاني جيشاً في سنة ٥٩٩هـ/١٢٠١م ، وجعل ولده سليمان على رأس تلك القوات ، وانضم إليه الأمير فخر الدين بهرام شاه أمير ارزنجان(٢١)، وأخوه مغيث الدين طغرلشاه صاحب ارزن الروم (٢٢) ، فدخلوا الاراضي الجورجية ، إلا ان الجورجيين تأهبوا لصد تقدمهم (٢٣) ، وبالتقاء الطرفين كان النصر لصالح المسلمين ، لكن سقوط الامير سليمان بعد أن كبا جوادُهُ فأربَكَ قواته التي ظنت انه قتل ، كان سبباً في انقلاب الموقف ورجحان الكفة لصالح القوات الجورجية ، فاسر عدد كبير من القوات السلجوقية بضمنها الامير بهرام شاه ، مما اضطر السلطان إلى سحب سائر قواته عائداً إلى بلاده لاعداد العدة مرة اخرى والثأر من الجورجيين إلا ان وفاة السلطان قلج ارسلان في السنة ذاتها انقذ الجورجيين من هجوم وشيك على اراضيهم ، فتولى العرش ولده عز الدين الذي اتبع سياسة الركون إلى الهدوء تجاه مملكة جورجيا التي التزمت السياسة نفسها واستمر الحال حتى وفاته (٢٤) .

كانت الاوضاع السياسية الداخلية في كل من مملكة جورجيا والممالك السلجوقية في اسيا الصغرى سيئة للغاية في الربع الاول من القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي ، لاسيما مع ظهور الخوارزميين كقوة عسكرية اخذت بالعمل على توسع دائرة نفوذها ، ففي جورجيا تولت العرش الملكة روسودان ابنة الملكة تمارا (٦٢٠–٦٤٣هـ/١٢٢٣–١٢٤٥م) ، وكانت شابة عزباء ، فانشغلت بامور الزواج واهملت المملكة ، فما كان من رجال الدولة إلا ان قاموا بالبحث عن زوج لها ن بين احد الامراء الجورجيين المحيطين بها سياسياً كي يقوم بأعباء الحكم بدلاً عنها (٢٥) ، ونظراً لعدم اقتناعها شخصياً باحد من هؤلاء الامراء من ناحية ، وما تطلبته الضرورة من التحالف مع احد القوى الإسلامية المجاورة من ناحية اخرى ، وبسبب حالة الضعف التي عمت المملكة وافق الامراء الجورجيين في نهاية سنة ٦٢٠هـ/١٢٢٣م على زواجها من ابن السلطان السلجوقي مغيث الدين طغرلشاه بن قلج ارسلان صاحب ارضروم (٢٦) .

وفي الوقت ذاته عمل شقيقه السلطان مغيث الدين طغرل بن قلج أرسلان في ارزن الروم على تطبيق سياسة توازن القوى في المنطقة ، فكان يراقب جيرانه الجورجيين بكل حذر وانتباه حيث كانوا الطرف الأكثر إغارة على بلاد المسلمين ، وفي نهاية سنة ٦٢٠هـ/١٢٢٣م وافق على مشروع زواج ولده غياث الدين كيخسرو من الملكة روسودان ابنة الملكة تمارا على الرغم من إشتراطها عليه الارتداد عن الإسلام ودخوله النصرانية ، فوافق على ذلك وتنصر ولده وتزوجها في سنة ٦٢١هـ/١٢٢٤م ((فقال لهم إن إبني يتنصر ويتزوجها فأجابوه إلى ذلك ، فامر إبنه فتنصر ودان بالنصرانية وتزوج الملكة وانتقل إليها ، واقام عند الكرج حاكماً)) (٢٧) ، فانتقل إلى تفليس حيث البلاط الجورجي .

إلا أن هذا الزواج لم يدم طويلاً على الرغم من إنجابها منه ولداً وذلك بسبب رغباتها الشخصية ونوازعها التي أغضبت زوجها لتنافيها مع مبادئ الإسلام على الرغم من تنصره ، فأمرت الملكة بحبسه (٢٨) ، وبقي حتى دخول جلال الدين خوارزمشاه إليها في سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م ، فاحضر ابن السطان مغيث الدين طغرل من جورجيا ، فأمنه وبقي عنده حتى سار السلطان إلى خلاط ، فهرب الأمير السلجوقي إلى مملكة جورجيا وشجعهم على مهاجمة المدينة واستردادها من القوات الخوارزمية (٢٩) .

أت الملكة روسودان في البحث عن زوج ثانٍ ليحل محله ، واحضرت رجلين ((كانا قد وصفا بحسن الصورة زوجت احداهما فبقي معها يسيراً ثم انها فارقته)) (٣٠) ، إلا أن ذلك الزواج لم يستمر ، وبدأت من جديد ملية البحث عن زوج اخر فوقع اختيارها في هذه المرة على شابٍ مسلمٍ من أهالي مدينة كنجة (٣١)، فعرضت يه الزواج في سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م مقابل الارتداد عن دينه واتباع ملتها إلا إنه رفض طلبها (٣٢)، فأصرت ى الزواج منه وهو مسلم ، مما أدى إلى استياء الأمراء الجورجيين واعيان المملكة من ذلك ، وأعربوا لها عن خطهم الشديد ، ورفضهم لتصرفاتها المشينة التي تقوم بها من خلال قولهم لها : ((لقد افتضحتنا بين الملوك تفعلين ثم تريدين أن يتزوجك مسلم وهذا لا تمكنك منه أبدا)) (٣٣)، ودعوها إلى تغيير فكرة الزواج منه فعدلت عنها تحت ضغطهم وإلحاحهم الشديد ، وتزوجت باحد الأمراء الجورجيين وبقيت في الحكم حتى تولي دها داؤد الخامس الملقب بـ (داؤد السلجوقي) (٣٤)، وأكّد إبن خلدون على انها تزوجت ، إلا انه لم يشر ، اسم زوجها (٣٥).

في السلطان مغيث الدين طغرل بن قلج أرسلان في سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م فأخذت حالة الفوضى والاضطراب ازدياد ، مما اضعف الدولة السلجوقية إلى حدٍ كبير(٣٦)، وشغلها عن مواجهة الأخطار الخارجية وخاصةً رات الجورجيين ، وفي خضم تلك الأحداث تولى السلطة ولده مُطلَق الملكة الجورجية روسودان ، فتقدمت وات السلجوقية في سنة ٦٢٨هـ/١٢٣١م لمهاجمة مملكة جورجيا ، وبمجرد دخولها أراضي الأطراف الجورجية أت بالعمليات العسكرية للثأر من الجورجيين ، رداً على ما قاموا به من غارات على الاراضي الاسلامية المجاورة نلاً عن كرههم التقليدي للملكة روسودان مُطلَقة سلطانهم(٣٧).

زامناً مع ما كانت تمر به الدولة السلجوقية من حالة التفكك ، كانت مملكة جورجيا تعيش حالة مماثلة ، فظهرت ديد من الممالك والدول الصغيرة المجاورة لجورجيا ، ولم ترغب الملكة روسودان بتعريض بلادها لدمار كالدمار ي لحق بها من جراء الحروب مع السلاجقة ، فعقدت معها العديد من اتفاقيات الصلح والهدن ، مما ساعد على عاش مملكة جورجيا ، فوافقت الملكة روسودان في سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٣م على زواج إبنتها من كيخسرو بن سلطان علاء الدين كيقباذ ، وفي السنة ذاتها عاد السلطان علاء الدين كيقباذ (٦١٦-٦٣٤هـ/١٢١٩-١٢٣٦م) ، سياسة التحالف مع الدويلات والممالك النصرانية الصغيرة التي اتسمت بالطابع الإقطاعي ، من أجل ستعانة بهم والتفرغ لمواجهة الأخطار الخارجية(٣٨) ، فاستعان في سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٣م بالإفرنج والجورجيين لأرمن والبيزنطيين لمواجهة التحالف الذي نشأ ضده بين كل من الأيوبيين والأراتقة في بلاد الجزيرة ، مما اضطرهم ، الاكتفاء بمهاجمة أحد الحصون الصغيرة الواقعة على أطراف بلاده ، ومن ثمة تفرقوا كلّ إلى بلاده لإدراكهم ام بعدم مقدرتهم على مواجهة السلطان وحلفائه (٣٩) .

ن لزواج الملكة روسودان من السلطان غياث الدين كيخسرو اثر كبير على الوضع الداخلي لمملكة جورجيا ، ن ولدها الذي انجبته من زوجها السلجوقي اصبح ملكاً لجورجيا فيما بعد صراع مرير مع ابن خاله من اجل تولي ش المملكة، فقد بدأ الصراع يدب بين أبناء الأسرة الحاكمة من أجل الاستيلاء على العرش في سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣م ، إثر إبعاد داؤد السادس بن جورج لاشا والوريث الشرعي للحكم من قبل عمته الملكة روسودان التي تارت ولدها من زوجها السلجوقي لحكم المملكة وتحت لقب الملك داؤد الخامس ، فأدى ذلك إلى انقسام ملكة إلى قسمين وسادها الضعف والانحلال ، وخاصةً بعد أن أُعتُرِف بداؤد السادس بن جورج لاشا ملكاً ى الخازيا ، بينما نُصِبَ داؤد الخامس ملكاً على تفليس إثر التسوية التي وضعها خانات المغول أثناء حضوره ؛ منافسه في البلاط المغولي .

د وفاة السلطان علاء الدين كيقباذ في سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٦م تولى السلطة ولده غياث الدين كيخسرو ٦٣٤-٦٤٣هـ/١٢٣٦-١٢٤٥م)(٤٠). زوج ابنة روسودان ملكة جورجيا التي بقيت على الديانة النصرانية ،

وحضر زواجها الجاثليق والأساقفة والكهنة والاكيروس (رجال الدين) وشقيقها الصغير الأمير داؤد (٤١) الذي نصبه كيخسرو مقدماً لجيشه ، على الرغم من بقائهِ على نصرانيته ، مما أثار غضب الأمراء (٤٢) .

لم تلبث الاميرة الجورجية ان دخلت الإسلام فتم القاء القبض على شقيقها والجاثليق ، فأودعا السجن في إحدى القلاع وظلا هناك حتى الغزو المغولي (٤٣) حيث تم إطلاق سراحهم عند احتلالها ، وعندما هُزِمَ الجورجيون والسلاجقة أمام الغارات المغولية اصبح كل منهما تابعاً لهم (٤٤)، ولشدة حب السلطان كيخسرو للأميرة الجورجية بادر في سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٧م إلى ضرب عملة نقدية عليها صورتها إلا انه عدل عن ذلك لإدراكه أن تصويرها على العملة ممقوت وسوف يكون مثيراً للاعتراض من وجهة نظر إسلامية(٤٥)، واستمرت العلاقات الجورجية السلجوقية يسودها الهدوء بسبب انشغال كل منهم في أمور السياسة الداخلية لما عانوه من أزمات واضطرابات حتى بداية المد المغولي نحو بلاد الأناضول والقوقاز ، فاصبح كل من الجورجيين والسلاجقة تابعين وحلفاء للمغول يأتمرون بأمرهما .

لقد كان لهذه المصاهرة دور كبير في تحسين العلاقات بينهما بشكل كبير ، ونلمس ذلك بشكل واضح من خلال حضور جاثليق جورجيا والاساقفة وعدد من رجال الدين والامراء لحفل الزواج ، وبقاء قسماً منهم في بلاد السلطان السلجوقي ، بل وتعداه إلى تعيين صهره الجورجي شقيق الاميرة قائداً اعلى لجيوشه ، فضلاً عن اثره الديني اذ ادى هذا الزواج في نهاية الامر إلى ترك الاميرة الجورجية لدينها واعتناقها الإسلام تأثراً بزوجها المسلم .

المطلب الرابع : المصاهرات السياسية بين مملكة جورجيا والإمارة الشروانية :

أدت مملكة جورجيا دوراً كبيراً ومؤثراً في الأحداث التي كانت تمر بها بلاد شروان التابعة للسلطان السلجوقي ، لاسيما في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، بعد انقسام الدولة السلجوقية إلى عدة ممالك بسبب الصراعات الداخلية على السلطنة ، مما شجع مملكة جورجيا على مهاجمة الاراضي التابعة لها ، فاخضعت بلاد شروان لتبعيتها بعد العديد من الغارات واعمال السلب والنهب التي شنت عليها ، فادرك شروانشاه منجو شهر الثاني عدم قدرته صرف الجورجيين عن مهاجمة بلاده وتأمين مناطق نفوذه ، فوجد ان مصاهرة الاسرة الحاكمة في جورجيا هي الطريقة الوحيدة لتحقيق هذا الغرض ، فتقدم شروانشاه في سنة ٥١٠هـ / ١١١٦م لخطبة الاميرة تمارا شقيقة الملك داؤد الثالث بن جورج الثاني (٤٨٢-٥١٨هـ/ ١٠٨٩-١١٢٤م) ، فوافق الملك داؤد الثالث وتم الزواج في السنة ذاتها ، إلا أن ذلك الزواج لم يدم طويلاً لعدم التوافق بين الطرفين بسبب الاختلاف الديني والاجتماعي ، فعادت الاميرة تمارا إلى مملكة جورجيا وترهبنت ، وبقيت بلاد شروانشاه تحت سيطرة الملوك الجورجيين ، كمحمية تابعة لهم (٤٦) .

استمرت تبعية بلاد شروان لمملكة جورجيا وعمل الجورجيون على توطيدها من خلال إقامة مصاهرة سياسية بين الطرفين ، على الرغم من فشلها في المرة السابقة ، اذ وافق الملك ديمتري الاول بن داؤد الثالث (٥١٨-٥٥٩هـ/١١٢٤-١١٦٠م). على خطبة ابنته من لدن شروانشاه أبو المظفر (٥٤٩-٥٥٦هـ / ١١٥٤-١١٦٠م) امير بلاد شروان وتم الزواج ، وكان زواجاً ناجحاً ساهم في تحسين العلاقات الودية والسلام بين الطرفين ، وهذا ما أكد ابن الأزرق الفارقي (٤٧). ضمن حوادث سنة ٥٤٩هـ / ١١٥٤م عندما كان في خدمة الملك ديمتري فرافقه في رحلته لتفقد حدود دولته الشرقية المتاخمة مع بلاد شروان ، فقد أشار إلى قدوم شروانشاه أبي المظفر ليحيي صهره الملك ديمتري أبي زوجته ، واظهر له كل مظاهر الاحترام ، فكان ذلك الحدث يمثل شيئاً مهماً عند ابن الأزرق الفارقي فاثبته في كتابه (تاريخ امد وميافارقين) ، وقد عززت هذه المصاهرة الناجحة العلاقات السلمية بين الطرفين ، ونتج عنها مصاهرات اخرى ، مما زاد في التدخل الجورجي في الامور الداخلية لبلاد شروان في سنة ٥٦١هـ/١١٦٦م ، وبحكم هذه العلاقات ، نلمس ذلك بشكل جلي من خلال الدعم والمساعدة التي قدمها ملك جورجيا جورج الثالث (٥٥٩-٥٨٠هـ/١١٦٠-١١٨٤م) لشروانشاه اخسرطان الاول(٥٥٦-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م) ضد

أخيه الذي نازعه على حكم الامارة ، ونظراً لارتباط الاول معه بصلات نسب ، إذ إن زوجته كانت من البيت البقراطي الحاكم في جورجيا (٤٨).

وعندما تولى الحكم في بلاد شروان(٤٩). شروانشاه فريبرز بن فريدون كانت بلاده تحت التبعية الجورجية كما اشرنا سابقاً ، فعمل في بادئ الامر على التخلص من ربقها ، إلا انه ادرك في نهاية الامر عدم مقدرته على تحقيق ماكان يصبو إليه بسبب ماكانت تعانيه البلاد من صراعات داخلية على السلطة (٥٠) ، لذلك سعى إلى تحسين علاقته مع مملكة جورجيا وكسب ود ملوكها بشتى الطرق ، ولاسيما المصاهرة السياسية ، فتقدم لخطبة ابنة الملكة روسودان لولده جلال الدين في سنة ٦٢٢هـ /١٢٢٥م ، فوافقت الملكة روسودان على ذلك الزواج ، على أن ينتصر ولده فوافق شروانشاه وسلمه إليهم ، وبقي في البلاط الجورجي حتى دخول جلال الدين خوارزمشاه إلى مملكة جورجيا في السنة ذاتها ، فاخذه من البلاط الجورجي وولاه على أحد المدن التابعة له(٥١)، ولما استولى جلال الدين خوارزمشاه على بلاد إيران سنة ٦٢٢هـ /١٢٢٥م ، أرسل إلى شروانشاه فريبرز مطالباً إياه بالإتاوة التي كان يدفعها لملكشاه السلجوقي قبل تبعيته للجورجيين (٥٢)، والبالغة مئة ألف دينار إلا انه أرسل إلى السلطان جلال الدين يشكو إليه ضعف بلاده ، وعدم قدرته على دفع الإتاوة لتغلب الجورجيين واستيلائهم على معظمها كشكى وقبلة وغيرها(٥٣) .

فوافق السلطان الخوارزمي على خفض الاتاوة إلى النصف أي خمسين الف دينار ترسل سنوياً إلى الخزانة الجلالية (٥٤) ، فسار شروانشاه إلى السلطان دون استدعائه (٥٥) ، وبدخول بلاد شروان في تبعية الدولة الخوارزمية من ناحية ، والضعف الذي بدأ يدب في مملكة جورجيا من ناحية اخرى بسبب الغارات المتتالية من قبل الخوارزميين ، فترت العلاقات الجورجية – الشروانية حتى حقبة الغزو المغولي الذي اسقط الدولة الخوارزمية وبلاد شروان ، واخضع مملكة جورجيا لتبعيته ، فاصبحت بلاد القوقاز بأكملها عبارة عن ولاية تابعة للمغول .

المطلب الخامس : المصاهرات السياسية بين مملكة جورجيا وأتابكية اذربيجان :

سعى أبو بكر بن البهلوان اتابك اذربيجان التابع للسلاجقة إلى مهادنة مملكة جورجيا وكسب ود ملوكها ورضاهم بشتى الطرائق ، لاسيما ان الضعف بدأ يدب في هذه الاتابكية بسبب الصراع بين الاتابك أبو بكر وشقيقه مير ميران عمر، فوجد الاتابك ان اتباع أسلوب المصاهرة السياسية خير وسيلة لتحقيق هذه الغاية ، فتقدم لخطبة ابنة ملكة جورجيا ، فتزوجها في سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٥م ، ونتيجة لذلك وقعت بينهما معاهدة صلح ، وهذا ما أكّدته مصادر التأريخ الإسلامي ، فأشارت الى أنه : ((وراسل ملك الكرج وتزوج بابنته ووقعت الهدنة)) (٥٦) ، وذلك لانشغاله بأمور اللهو عن تدبير مملكته فكف الجورجيون عنه (٥٧) .

إن ذلك الإجراء من لدن الاتابك أبو بكر يعكس مدى ضعف قوته ، إذ لم يعد قادراً على مقاومة أي خطر خارجي ، وخاصةً أطماع ملوك جورجيا ، ممّا دفعه إلى اتباع أساليب أخرى لغرض حماية بلاده ، ((فكان كما قيل أغمد سيفه وسل أبره))كما يقول ابن الاثير(٥٨) ، معلقا على تلك المصاهرة ، واتخذ طريقة المصاهرة السياسية ، فضمن ذلك له إقامة علاقات ودية معهم ، وعدم إغارتهم على مناطق نفوذه ، إلا أن الجورجيين لم يحترموا المصاهرة والصلح المعقود بينهما فأغاروا على مدينة ارجيش في سنة ٦٠٥هـ/١٢٠٨م ، وقتلوا عدداً من سكانها وأسروا قسماً آخر(٥٩)، كما دفعهم عداءهم للمسلمين إلى الإغارة في سنة ٦١٢هـ/١٢١٥م على الأراضي الأذربيجانية ومارسوا كل أعمال القتل والسلب والنهب ، واسروا ما يقارب مئة ألف من المسلمين (٦٠) .

المطلب السادس : المصاهرات السياسية بين مملكة جورجيا والدولة الايوبية :

كما كانت هناك قوة اسلامية اخرى ارتبطت بعلاقات مصاهرة مع الجورجيين وهي الدولة الايوبية ، ولكنها في هذه المرة كانت في حالة قوة ، فمثلت الشكل الرابع من اشكال المصاهرة السياسي ، وكانت هذه المصاهرة عقب قيام الملكة تمارا بمهاجمة مدينة خلاط الايوبية في سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م وفرضت عليها حصاراً إلا أن الأمور لم

تسر على ما تمنتها ، فوقع الملك داؤد زوج الملكة تمارا – الذي تزوجها بعد طلاقها من زوجها السلجوقي – أسيرا بيد القوات الأيوبية ، فأطلقت المصادر التأريخية عليه تسمية ((إيواني ملك الكرج)) (٦١) ، إذ انه شرب الخمر حتى ثمل ، فخيل إليه بأنه قادرٌ على احتلال المدينة ، فركب حصانه وبمعيته عشرون فارساً ، وهاجمها فكبا به حصانه فوقع اسيراً في ايدي الخلاطيين ، فاقتيد إلى الملك الأوحد(٦٢) .

وفي الوقت الذي يتفق فيه أبو شامة مع ابن واصل في تأريخ الغارة واسر ملك جورجيا إلا انه يورد تأريخاً آخر وهو بعد سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م ، وبعد البحث الدقيق في كلا الروايتين ، اتضح لنا أن التأريخ الأول هو الأرجح ، وذلك لإجماع المؤرخين عليه من ناحية ، وعدم جزم أبي شامة على التأريخ الثاني الذي أورده من ناحية اخرى ، إذ انه يشير قائلاً : ((وقيل إنما كانت وقعة إيواني بعد حصار سنجر في سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م)) (٦٣) ، ولم يطلق سراحه إلا بعد أن وافق على شروط فرضها عليه الملك الأوحد ، وعقد فيما بينهما معاهدة وتضمنت شروطها ما يأتي :

أ. دفع فدية مالية مقدارها مئة ألف دينار .

ب. إطلاق سراح خمسة آلاف مسلم ممن في أسره (٦٤) .

ج. أن تتزوج ابنة ملك جورجيا من الملك الأوحد الأيوبي على أن لا تفارق دينها (٦٥).

د. أن يعيد إلى الملك الأوحد عدداً من القلاع التي استولى عليها الجورجيون من أيدي المسلمين ، وفي ذلك يقول أبو شامة ((واتفق مع الاوحد على أن يرد ما فتح من بلاد المسلمين)) (٦٦).

هـ . واقسم كل من الطرفين على عدم الإخلال بشروط المعاهدة (٦٧) .

لقد أكد أبو شامة وعدد آخر من المؤرخين المسلمين (٦٨) ، على تلك المعاهدة وشروطها (٦٩)على الرغم من أن أبا شامة خفف بعضها ، فأنه أضاف شروطاً أخرى ، فقد حدد مبلغ الفدية بثمانين ألف دينار وأطلاق سراح خمسة آلاف أسير مسلم ، وتسليم إحدى وعشرين قلعة متاخمة لأعمال خلاط ، كان قد تغلب عليها فيما مضى ، وان يُزوج إيواني إحدى بناته بالملك الأوحد والأخرى بأخيه لامه ، فاضاف حالة زواج اخرى إلى الشروط السابقة ، ومن الشروط التي أضافها هي أن يكون الجورجيون حلفاء مسالمين له ، لا يعتدون على ممتلكاته ، وان داهمه خطر خارجي سارعوا إلى مساعدته ، فاستأذن الملك الأوحد والده في ذلك ، فوافق مقابل أن يؤدي الملك الجورجي الأيمان والرهائن ، ففعل وتم إطلاق سراحه في السنة ذاتها ، بعد أن أكرمه وخلع عليه الخلع ، وطلب منه رحيل القوات الجورجية إلى بلادها دون القيام بأي عمل عدائي ضد خلاط ، فأرسل الملك الجورجي إلى من يثق به للتأكد من سلامته ، وأمرهم بالانسحاب من المدينة ، وبموجب ذلك انسحبت القوات الجورجية عائدةً إلى بلادها(٧٠) .

وبعد البحث والتمحيص في الرواية التأريخية التي أوردها أبو شامة وابن واصل ومقارنتها بالروايات التي أوردتها المصادر التأريخية الأخرى (٧١) ، ومن خلال مراجعة أسماء الملوك الجورجيين ، لم نعثر على تسمية إيواني من ضمنها ، بل كان أميرا من الأمراء ويشغل منصب القائد الأعلى للجيش الجورجي ، كما تبين أن اللبس قد وقع في هذه الرواية بين اسم الملك واسم القائد الأعلى للجيش المدعو إيواني ، وان من وقع في الأسر هو الملك داؤد زوج الملكة تمارا وليس إيواني ، ومما يدل على صحة ذلك ما قاله للملك الأوحد من أجل إطلاق سراحه ((إن كنتم تخلصوني ، فافعلوا سريعاً قبل أن يمشي الخبر إلى الكرج ويقيموا مكاني أحدا ولكم ما سألتم))(٧٢) ، كما أن دفع الفدية التي قدمها والشروط التي وافق عليها ضمن المعاهدة لا يمكن لقائد الجيش أن يمنحها ، فكانت على مستوى ملوك ، ومما يؤكد ذلك سعي الملك الاوحد إلى الزواج من ابنة الملك الجورجي وزواج شقيقه من ابنة الملك الاخرى ، وكان ذلك احد الشروط الاساسية التي فرضها عليه .

كما وأشار أحد المؤرخين المحدثين إلى أن من أهم أمراء القوات الجورجية الذين اكثروا الإغارة على ممتلكات

الأيوبيين في بلاد الجزيرة هو إيواني وزاكارة (٧٣) ، وهذا أيضا يعد دليلاً آخر على أن إيواني كان أميراً ، وان الذي وقع في اسر الملك الأوحد هو ملك جورجيا وليس إيواني .

الخاتمة والاستنتاجات :

ومن خلال البحث في موضوع المصاهرات السياسية بين الأسرة الجورجية الحاكمة وبعض أمراء المسلمين في العصور العباسية المتأخرة نخلص الى نتائج من أهمها :

– ان المصاهرات السياسية بين الاسرة الحاكمة في جورجيا والقوى الإسلامية المحيطة بها كانت تعد جزءا من السياسة التي انتهجت آنذاك .

– تنوعت طبيعة المصاهرات السياسية من حيث الدوافع والاثار المترتبة عليها .

– كانت بعض المصاهرات بين قوى متكافئة سياسيا وعسكريا ، مما جعلها تسهم وبشكل كبير في تحسن العلاقات بين هذه الأطراف وبالتالي تعيش حالة من الهدوء النسبي .

– ان بعض من هذه المصاهرات لم تحقق غاياتها اذ سرعان ما يعود العداء والصراع بين تلك القوى المتصاهرة ، سيما القوى التي تكون غير متكافئة سياسيا وعسكريا .

– وبالتالي فأن المصاهرات السياسية كانت احد وسائل تجنب الحروب ووقف القتال وتحقيق التقارب بين اطراف وقوى كانت متصارعة ومتعادية .

– كان للكثير من هذه المصاهرات اثار ايجابية واحداث تحول في مسار الاحداث والعلاقات بين الدول .

الهوامش :

(١) ينظر: سولوفيوف واخرون جغرافية الاتحاد السوفيتي (موسكو : ١٩٨٤م) ، ص ١٧٥ ؛ سروييف ، جغرافية الاتحاد السوفيتي (موسكو : د. ت.) ، ص٢٥٤ ؛ مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية (بيروت : د. ت.) :٨/ ١٧ ؛ ميخائيلوف ، في ربوع الاتحاد السوفيتي (موسكو : ١٩٧٤ م) ، ٣٣٤؛ جي بي كول ، جغرافية الاتحاد السوفيتي ، ترجمة : وفيق الخشاب (الموصل : ١٩٩١م) ، ص٣٠٢ ؛ سروييف ، جغرافية الاتحاد السوفيتي ، ص ٢٥٤ ؛ V. Minorsky , Enc. C. Toumanoff ,Armenia And Georgia , ; ٤٨٦/٥ : (Of Islam , (Art : Al Kurdj in Cam. Med. His. (Cambridge : ١٩٦٦ : ٥٩٤/٦) .

(٢) للتفاصيل عن هذه الاسرة ومملكة جورجيا ينظر : Charles Diehl , Byzantium : Geatness And Decline , Tran. From The French By : Naomi Walford (New Jereey , ١٩٥٧ : P. ١١٤) ؛ فتحي سالم حميدي ، مملكة جورجيا في العصور الوسطى، ط١، دار غيداء(عمان، ٢٠١٥) ص٤٥-٩٢ .

(٣) شاكر مصطفى ، دولة بني العباس (الكويت : ١٩٧٤م) :٢/ ٤٨٩ ؛ L. Brehier , The Life And Death Of Byzantium (New York : ١٩٧٧) : ٩١/٥ .

(٤) ك . استارجيان ، تاريخ الامة الارمينية (الموصل : ١٩٥١م) ، ص١٧٠،١٧١ ؛ بول اميل ، تاريخ ارمينيا ، ترجمة : شكري علاوي (بيروت : د. ت.) ، ص٢٤ .

(٥) احمد عبد الكريم سليمان ، المسلمون والبيزنطيون في شرق البحر المتوسط (القاهرة :١٩٨٢) :١ /٢٢٢ .

(٦) عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، دار صادر(بيروت: ١٩٦٦م) : ٢٨٧/١١ ؛ زين الدين عمر المعروف بابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، تحقيق : احمد رفعت(بيروت ١٩٧٠م) : ١٠٠/٢ ؛ عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون (بيروت ، ١٩٧٩م) :5/80 ؛ Toumanoff ,Armenia And Georgia : 6/ 594

(٧) C. E. Boswarth , The Political And Dynastic , In Cam. His. Of Iran (Cambridge : 1975) : 5/179 .

(٨) الامارة الشروانية : قامت الامارة الشروانية في بلاد القوقاز في المنطقة الواقعة الى الساحل الغربي لبحر قزوين ، ويحدها من

الجهة الشمالية جبال القوقاز التي تشكل حدا طبيعيا مع روسيا ، ولا يربطها سوى ممر ضيق يقع بين البحر وجبال القوقاز اطلقت عليه المصادر تسمية البند او باب الابواب الذي لا يتجاوز عرضهُ ميلا ونصف الميل ، اما حدودها الشرقية فهي تحاذي ساحل بحر قزوين ، فيحدها من الجنوب كل من اذربيجان وبلاد اران التي تحكمها الامارة الشدادية ، وتتاخم من جهتها الغربية مع مملكة جورجيا . ينظر: فاسيلي فلاديمير بارتولد ، مادة « دربند « ، دائرة المعارف الاسلامية ، ترجمة : احمد الشنتناوي واخرون (القاهرة :١٩٦٩م): ١٧٨/٩ ؛ كي لسترينج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : كوركيس عواد (بغداد :١٩٥٤م) ، ص٢١٤ .

(٩) اتابكية اذربيجان : بموت السلطان ملكشاه بن الب ارسلان في سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م بدات الانقسامات الداخلية تسودها بسبب النزاع على العرش ، وانتهى ذلك النزاع بظهور سلاجقة الروم وسلاجقة العراق وسلاجقة الشام وفي تلك الحقبة الحرجة ظهرت قوة اسلامية جديدة ولدتها تلك الظروف ، واخذت على عاتقها اعباء مكافحة الاخطار الخارجية ، والدرء عن مناطق نفوذ السلاجقة التي كانت تحت سلطتهم الا وهي اتابكية اذربيجان التي اسسها الامير شمس الدين ايلدكز ، الذي اتبع سياسة تهدف الى توسيع دائرة ملكه ، مما نتج عنها وقوع صدامات مع القوى المجاورة ، وخاصة جيرانه الجورجيين ، ويرجع ذلك الى التاخم الحدودي بين مناطق نفوذه في اذربيجان ومملكة جورجيا التي مثلت اكبر قوة نصرانية في بلاد القوقاز بعد انهيار مملكة ارمينيا الكبرى على يد البيزنطيين والسلاجقة . ينظر : مؤرخ مجهول ، تاريخ الرهاوي المجهول ، تعريب : الاب البير (بغداد :١٩٨٦م) : ٦٦/٢ ؛ عصام عبد الرؤوف ، بلاد الجزيرة في اواخر العصر العباسي (القاهرة :١٩٧٦م) ، ص٧١ ؛ ج. م. هسي ، العالم البيزنطي ، ترجمة : رافت عبد الحميد ، ط٢ (القاهرة : ١٩٨٢م) ، ص ١٧٤ .

(١٠) كمال الدين ابو القاسم محمد بن احمد ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، باعتناء ، علي سويم ، (انقرة : ١٩٧٦م)، ص١٧ .

(١١) علي محمد محمد الصلابي ، الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط (القاهرة : ٢٠٠٤م) ، ص ٢٨ .

(١٢)صدر الدين بن علي الحسيني ، اخبار الدولة السلجوقية ، اعتناء :محمد اقبال (بيروت :١٩٨٤م) ، ص٣٥ ؛ محمد بن احمد النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، تحقيق : حافظ احمد حمدي (القاهرة : ١٩٥٣م) ، ص٦٠ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ص٣٥ .

(١٣) ابن الاثير ، الكامل : ٣٧٠/٨ .

(١٤) الحسيني ،اخبار ، ص٣٥ ؛ ابن الاثير ، نفسه : ٣٩،٤٠/١٠ ؛ سيد ، اديب ارمينية في التاريخ العربي (حلب : ١٩٧٢م) ، ص٢٠٤ .

(١٥) Madelung , The Minor Dynasties :4/ 64 , 243.

(١٦) البنداري ، تاريخ دولة ال سلجوق ، (بيروت : ١٩٦٠م) ، ص٣٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل : ٢٨٨/١٠ .

(١٧) ابن الاثير ، نفسه ، ٣٨٨/١٠ .

(١٨) الصلابي ، الدولة العثمانية ، ص ٢٨ ؛ Madelung , The Minor Dynasties : ٤/ ٢٤٣.

(١٩) الحسين بن محمد بن علي الجعفري الرغدي المعروف بابن بيبي ، الاوامر العلائية في الامور العلائية (انقرة : ١٩٥٧م) ، ص ١٠٠–١٠١ .

(٢٠) نفسه ، ص ١٠٢ .

(٢١) ارزنجان : بلدة من بلاد ارمينية تقع بين بلاد الروم وخلاط قريبة من ارزن الروم ، وغالب اهلها ارمن وفيها مسلمون وهم اعيان اهلها . ينظر : ابو عبدالله بن ياقوت بن عبدالله الحموي ، معجم البلدان ، تحقيق : حسن حبشي (بيروت : د/ ت) : ١ / ١٥٠ .

(٢٢) ارزن الروم : بلدة من اعمال ديار بكر بينها وبين تفليس ثلاث ايام ، بالقرب من خلاط . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ١ / ٢٤٥ ، ٣٣٠ ؛ ٢ / ٤٩٧ .

(٢٣) محمد صالح طيب صادق ، سلاجقة الروم في اسيا الصغرى دراسة في الجوانب السياسية (٦٣٤،٤٧٠هـ/ ١٠٧٧–١٢٣٧م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة صلاح الدين ، ١٩٩٩م ، ص ١٧٤ .

(٢٤) ابن بيبي ، الاوامر العلائية ، ص ١٠٢–١٠٦ . ؛ مؤرخ مجهول ، تاريخ الرهاوي المجهول ، تعرب : الاب البير (بغداد :

١٩٨٦م) ، ص ٢٤٢ .

(٢٥) ابن العماد ، شذرات الذهب : ٣ / ٩٧ ؛ Toumanoff, Armenia And Georgia /٦٢٦ . : ٤

(٢٦)جمال الدين ابي المحاسن يوسف ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (القاهرة : د. ت) : ٦ / ٢٥٩ .

(٢٧) ابن الاثير ، الكامل : ١٢ / ٤١٧ .

(٢٨) ابن العماد ، شذرات الذهب : ٣ / ٩٧ .

(٢٩) النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين ، ص ٢١٧ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي : ٢١٥/٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ١٣٧/٥ .

(٣٠) ابن الاثير ، الكامل : ١٢ / ٤١٧ .

(٣١) ابي الفرج غريغوريوس الملطي المعروف بابن العبري ، تاريخ الزمان ، ترجمة : اسحق ارملة (بيروت : ١٩٩١م)، ص٢٨٣– ٢٨٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :٦/ ٢٥٩ .

(٣٢) ابن تغري بردي ، نفسه :٢٥٩/٦ ؛

(٣٣) ابن الاثير، الكامل:٤١٧/١٢؛ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون: /١٣٧ ؛ ابن تغري بردي ، نفسه : ٢٥٩/٦ .

(٣٤) ستيفن رنسيمان ، تاريخ الحروب الصليبية (بيروت : ١٩٦٨) ٦٧٨/٣ ؛ S .Bartold , History of The Mongols Based on Eastern and Wastern Accounts of The Thirteen And Fourteen Centuries (London : 1972) , P. 80 .

(٣٥) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ٥ / ١٣٧ .

(٣٦) ابن الاثير ، الكامل :٤١٧/١٢ ؛ الذهبي ، دول الاسلام :١٢٦/٢ ؛ C. Cahen , Pre , Ottoman Turkey (London : 1968), P. 127 .

(٣٧) Cahen , Ibid. , P. 130

(٣٨) Ibid. , P. 133 .

(٣٩) ابن العبري ، تاريخ الزمان ، ص٢٨٠ .

(٤٠) بدر الدين محمود العيني ، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ، تحقيق : محمد محمد امين ، ط١(القاهرة : ١٩٨٧م) ، ص ١٣٧ ؛ ينظر: فتحي سالم اللهيبي ، مملكة ارمينية الصغرى دراسة في العلاقات السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة الموصل : ٢٠٠٠م ، ص٦٣.٦٤.

(٤١) Minorsky , Studies In Caucasian , P.135 .

(٤٢) العيني ، عقد الجمان ، ص ١٣٧ .

(٤٣) Minorsky , Studies In Caucasian , P.135 .

(٤٤) ابن العبري ، تاريخ الزمان ، ص ٢٨٤ ؛ العربي المغول ، ص١٧٩.

(٤٥) Minorsky , Studies In Caucasian , P.135 .

(٤٦) Toumanoff , Armenia And Georgia : 4 / 625 .

(٤٧) Minorsky , Studies In Caucasian History (London : 1953) , Pp ١٧٠ ١٧١

(٤٨) لقد تاثر البيت الحاكم في بلا شروان على الرغم من عروبة سكان المنطقة بحكم عملية الزواج والاختلاط مع السكان المحليين ، فاخذوا يطلقون الاسماء الاعجمية على ابنائهم كفريبرز وافريدون ومنجو شهر واخسرطان . ينظر : ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ١٣٦/٥ ؛

Minorsky ,AHistory of Sharvan And Darband in The 11th _19th Centuries (Cambridge : 1958) , p. 136 .

(٤٩) قامت الامارة الشروانية في بلاد ما وراء القوقاز اي المنطقة المعروفة حاليا بـ (الداغستان) الواقعة الى الساحل الغربي لبحر قزوين . ويحدها من الجهة الشمالية جبال القوقاز التي تشكل حدا طبيعيا يفصلها عن بلاد القوقاز الواقعة في الطرف الشمالي لتلك

الجبال ولا يربطها سوى ممر ضيق يقع بين البحر وجبال القوقاز اطلقت عليه المصادر تسمية الدربند او باب الابواب الذي لا يتجاوز عرضهُ ميلا ونصف الميل ينظر: بارتولد ، مادة « دربند » ، دائرة المعارف الاسلامية : ١٧٨/٩ .

(٥٠) الملك الاشرف عماد الدين ابو العباس اسماعيل بن عباس ، العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : شاكر محمود (دمشق : ١٩٧٥م) : ١ /٤٠٥ .

(٥١) النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين ، ص٢٨٧ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ٥/ ١٣٦ .

(٥٢) النسوي ، نفسه ، ص٢٨٧ .

(٥٣) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ١٣٧/٥ .

(٥٤) النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، ص ٢٨٩ .

(٥٥) المصدر نفسه ، ص ٢٨٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ٥ /١٣٧ .

(٥٦) شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، ط٢ (الكويت : ١٩٤٨م) : ٥ / ٣ ؛ دول الاسلام ، باعتناء : عبد الله بن ابراهيم الانصاري (قطر : ١٩٨٨م) : ٢ / ١٠٩ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي : ٢ / ١٨٤ .

(٥٧) الملك المؤيد اسماعيل بن الملك الافضل المعروف بابي الفدا ، المختصر في اخبار البشر (القاهرة : ١٣٢٥هـ) : ١٠٧/٣ ؛ الذهبي ، العبر : ٣/٥ ؛ دول الاسلام : ٢ / ١٠٩ ؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي : ١٨٤/٢ .

(٥٨) ابن الاثير ، الكامل : ١٢ / ٢٤٢ .

(٥٩) الذهبي ، العبر : ١١/٥ ؛ دول الاسلام : ١١١/٢ .

(٦٠) شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل ابو شامة ، الذيل على الروضتين ، باعتناء : عزت العطار الحسيني (بيروت : ١٩٤٧م) ، ص ٨٩؛ الذهبي ، العبر : ٣٩/٥ ؛ سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤط ومحمد نعيم (بيروت : ١٤١٣هـ) : ٢٣٠/٢٢ ؛ عبد الحي بن احمد العكري ابن العماد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم (بيروت : ١٤١٣م) : ٤٩/٣ .

(٦١) جمال الدين محمد بن سالم ابن واصل ، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ، تحقيق : حسنين محمد ربيع (القاهرة : ١٩٧٢م : ٣ / ١٩٢ .

(٦٢) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٣٢/٢٢ ؛ محمود ياسين التكريتي ، الايوبيون في شمال الشام والجزيرة (بغداد : ١٩٨١م) ، ص١٩١ .

(٦٣) الذيل على الروضتين ، ص٦٧ .

(٦٤) ابن واصل ، مفرج الكروب :٣/ ٢٠١ ؛ ابو الفدا ، المختصر : ١١٣/٣ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي :١٩٠/٢ .

(٦٥) ابن واصل ، نفسه : ٣ / ٢٠٠١ ؛ احمد بن علي المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد مصطفى زيادة (القاهرة : ١٩٤١م) ج١/ ق١/١٧١ .

(٦٦) الذيل على الروضتين ، ص ٦٧ .

(٦٧) ابن واصل ، مفرج الكروب :٢٠١/٣ ؛ ابو الفدا ، المختصر :١١٣/٣ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ١٩٠/٢ .

(٦٨) ابو شامة ، الذيل على الروضتين ، ص٦٧ ؛ ابن واصل ، نفسه : ٣ / ٢٠١ ؛ ابو الفدا ، نفسه :٣ / ١١٣ ؛ ابن الوردي ، نفسه : ٢ / ١٩٠ ؛ الباز العريني المغول ، (بيروت :١٩٨١م) ، ص ٨٨.

(٦٩) ان الشروط التي وردت في الرواية الاولى هي الاصح من حيث مبلغ الفدية وعدد الاسرى المسلمين والقلاع التي يجب اعادتها ، وذلك لاجماع المؤرخين عليها بما فيهم ابو شامة ، على الرغم من تخفيفه لبعض الشروط ، واضافته شروطا اخرى كما اشرنا انفا . ينظر : ابو شامة ، الذيل على الروضتين ، ص ٧٥ .

(٧٠) ابو شامة ، نفسه ، ص ٧٥ ؛ الذهبي ، العبر : ١٥/٥ .

(٧١) ابو الفدا ، المختصر :١١٣/٣ ؛ محمد بن عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس (بيروت :١٩٧٥م) ، ص ٢٢٠ ؛ واشار ابن خلدون الى هذه الرواية مؤكدا على اسر الملك الجورجي ، تاريخ ابن خلدون :

١٢٥/٥ .

(٧٢) زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد (بيروت : ١٩٦٠م) ، ص٥٢٤.

(٧٣) محمد نجم النقشبندي ، الكرد وكردستان (بغداد : ٢٠٠٢م) ، ص ٧٨ .

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر الاولية

١- ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد ، الكامل في التاريخ ، دار صادر (بيروت : ١٩٦٦م)

٢- البنداري ، تاريخ دولة ال سلجوق ، (بيروت : ١٩٦٠م) ( ) ابن الاثير ، نفسه ، ٣٨٨/١٠ .

٣- ابن بيبي ، الحسين بن محمد بن علي الجعفري ، الاوامر العلائية في الامور العلائية (انقرة : ١٩٥٧م)

٤- ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (القاهرة : د. ت)

٥- الحسيني، صدر الدين بن علي، اخبار الدولة السلجوقية ، اعتناء :محمد اقبال (بيروت :١٩٨٤م)

٦- الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس (بيروت :١٩٧٥م)

٧- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، تاريخ ابن خلدون (بيروت ، ١٩٧٩م)

الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان :

٨- دول الاسلام ، باعتناء : عبد الله بن ابراهيم الانصاري (قطر: ١٩٨٨م)

٩- العبر في خبر من غبر ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، ط٢ (الكويت : ١٩٤٨م)

١٠- سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤط ومحمد نعيم (بيروت : ١٤١٣هـ)

١١- ابو شامة ، شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل ، الذيل على الروضتين ، باعتناء : عزت العطار الحسيني (بيروت : ١٩٤٧م)

١٢- ابن العبري ، ابي الفرج غريغوريوس الملطي المعروف ، تاريخ الزمان ، ترجمة : اسحق ارملة (بيروت : ١٩٩١م)

١٣- ابن العديم ، كمال الدين ابو القاسم محمد بن احمد ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، باعتناء ، علي سويم ، (انقرة : ١٩٧٦م)

١٤- ابن العماد ، عبد الحي بن احمد العكري ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم (بيروت : ١٤١٣م)

١٥- العيني ، بدر الدين محمود ، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ، تحقيق : محمد محمد امين ، ط١(القاهرة : ١٩٨٧م)

١٦- الغساني ، الملك الاشرف عماد الدين ابو العباس اسماعيل ، العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : شاكر محمود (دمشق : ١٩٧٥م)

١٧- ابي الفدا ، الملك المؤيد اسماعيل بن الملك الافضل المعروف ، المختصر في اخبار البشر (القاهرة : ١٣٢٥هـ)

١٨- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ، اثار البلاد واخبار العباد (بيروت : ١٩٦٠م)

١٩- مؤرخ مجهول ، تاريخ الرهاوي المجهول ، تعريب : الاب البير (بغداد :١٩٨٦م)

٢٠- المقريزي ، احمد بن علي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد مصطفى زيادة (القاهرة : ١٩٤١م)

٢١- النسوي ، محمد بن احمد ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق : حافظ احمد حمدي (القاهرة : ١٩٥٣م)

٢٢- ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم ، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ، تحقيق : حسنين محمد ربيع (القاهرة : ١٩٧٢م

٢٣- ابن الوردي ، زين الدين عمر المعروف ، تاريخ ابن الوردي ، تحقيق : احمد رفعت (بيروت : ١٩٧٠م)

٢٤- ياقوت الحموي ، ابو عبدالله بن عبدالله ، معجم البلدان ، تحقيق : حسن حبشي (بيروت : د/ ت)

ثانيا : المراجع العربية والمعربة :

٢٥- إسطارجيان ، ك ، تاريخ الأمة الارمينية (الموصل : ١٩٥١م)

٢٦- أميل ، بول ، تاريخ ارمينيا ، ترجمة : شكري علاوي (بيروت : د. ت.)

٢٧- بارتولد ، فاسيلي فلاديمير ، مادة « دربند » ، دائرة المعارف الاسلامية ، ترجمة : احمد الشنتناوي واخرون (القاهرة :١٩٦٩م)

٢٨- التكريتي ، محمود ياسين ، الايوبيون في شمال الشام والجزيرة (بغداد : ١٩٨١م)

٢٩- حميدي ، فتحي سالم ، مملكة جورجيا في العصور الوسطى، ط١، دار غيداء(عمان، ٢٠١٥)
٣٠- الحوند ، مسعود ، الموسوعة التاريخية الجغرافية (بيروت : د. ت.)
٣١- رنسيمان ، ستيفن ، تاريخ الحروب الصليبية (بيروت : ١٩٦٨)
٣٢- سروييف ، جغرافية الاتحاد السوفيتي (موسكو : د. ت.)
٣٣- سليمان ، احمد عبد الكريم ، المسلمون والبيزنطيون في شرق البحر المتوسط (القاهرة :١٩٨٢)
٣٤- سولوفيوف واخرون ، جغرافية الاتحاد السوفيتي (موسكو : ١٩٨٤م)
٣٥- السيد ، اديب ، ارمينية في التاريخ العربي (حلب : ١٩٧٢م)
٣٦- الصلابي ، علي محمد محمد ، الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط (القاهرة : ٢٠٠٤م)
٣٧- عبد الرؤوف ، عصام ، بلاد الجزيرة في اواخر العصر العباسي (القاهرة :١٩٧٦م)
٣٨- العريني ، الباز ، المغول ، (بيروت :١٩٨١م)
٣٩- كول ، جي بي ، جغرافية الاتحاد السوفيتي ، ترجمة : وفيق الخشاب (الموصل :١٩٩١م)
٤٠- لسترينج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة :كوركيس عواد (بغداد :١٩٥٤م)
٤١- مصطفى ، شاكر ، دولة بني العباس (الكويت : ١٩٧٤م)
٤٢- ميخائيلوف ، في ربوع الاتحاد السوفيتي (موسكو : ١٩٧٤ م)
٤٣- النقشبندي ، محمد نجم ، الكرد وكردستان (بغداد : ٢٠٠٢م)
٤٤- هسي ، العالم البيزنطي ، ترجمة : رافت عبد الحميد ، ط٢ (القاهرة : ١٩٨٢م)

ثالثا : المراجع الاجنبية :

٤٥- L. Brehier , The Life And Death Of Byzantium (New York : ١٩٧٧)
٤٦- C. Cahen , Pre , Ottoman Turkey (London : ١٩٦٨) .
٤٧- Charles Diehl , Byzantium : Geatness And Decline , Tran. From The French By : Naomi Walford (New Jereey : ١٩٥٧)
٤٨- C. E. Boswarth , The Political And Dynastic , In Cam. His. Of Iran (Cambridge : ١٩٧٥)
٤٩- C. Toumanoff ,Armenia And Georgia , in Cam. Med. His. (Cambridge , ١٩٥٣)
٥٠- S .Bartold , History of The Mongols Based on Eastern and Western Accounts of The Thirteen And Fourteen Centuries (London : ١٩٧٢)
٥١- V. Minorsky : Studies In Caucasian History (London : ١٩٥٣) , Pp. ١٧٠ ١٧١
٥٢- AHistory of Sharvan And Darband in The ١١th ١٩th Centuries_ (Cambridge) : ١٩٥٨)
٥٣- Al Kurdj : (Art) , (Enc. Of Islam) :(١٩٦٦)

رابعا : الرسائل والاطاريح :

٥٤- الظهيبي ، فتحي سالم ، مملكة ارمينية الصغرى دراسة في العلاقات السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة الموصل : ٢٠٠٠م
٥٥- صادق ، محمد صالح طيب ، سلاجقة الروم في اسيا الصغرى دراسة في الجوانب السياسية (٤٧٠-٦٣٤هـ/ ١٠٧٧-١٢٣٧م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة صلاح الدين ، ١٩٩٩م .

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb